

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1547

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الجمعة 18 أيلول/سبتمبر 2020، الساعة 15/15.

الرئيس: السيد يوري أميرازيفيتش..... (بيلاروس)



الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس (تكلم بالروسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1547 لمؤتمر نزع السلاح.

سيداتى وسادتى، أود أن أبلغكم بأنه بعد الاعتماد المؤقت لمعظم فقرات مشروع التقرير النهائي في جلستنا الأخيرة، المعقودة في 16 أيلول/سبتمبر، أجرت الرئاسة البيلاروسية مشاورات إضافية مع الدول الأعضاء. وقد تمخض عن هذه المشاورات مشروع منقح عمّمته الأمانة هذا الصباح في وثيقة تحمل الرمز CD/WP.629/Rev.5.

وتتضمن هذه النسخة التعديلات التالية على النسخة التي نظرنا فيها سوياً يوم الأربعاء: يتعلق التعديل الأول بترقيم التذييلات، وتجهيز صفحاتها، وإضافة عناوين للتذييلين الأول والثاني؛ ويتعلق الثاني بتقديم الأمانة التذييل الثالث، الذي يتضمن قائمة الوثائق التي قُدمت إلى الأمانة حتى صباح اليوم 18 أيلول/سبتمبر 2020، وبما يشمل.

وفي الجلسة العامة ليوم الأربعاء، اعتمدنا مؤقتاً جميع الفقرات باستثناء الفقرتين 4 و5. ويظهر في النسخة التي عمّمت نصّ اعتمده بالأمس جميع الوفود الحاضرة في القاعة أثناء المناقشات غير الرسمية التي دارت بعد الظهر. ولهذا السبب، أقترح أن نعتمد أولاً هاتين الفقرتين مؤقتاً، ثم نعتمد التذييلات، وننظر في الأخير في اعتماد التقرير السنوي بالكامل، وفقاً للمادة 46 من النظام الداخلي. وستتاح الفرصة بعد ذلك للوفود، التي تود الإدلاء بأي تعليقات إضافية لأخذ الكلمة. وآمل أن تؤيدوا مسار العمل المقترح، وإذا لم يكن ثمة أي اعتراض، أقترح أن ينظر المؤتمر في الفقرتين 4 و5، كما تردان في الوثيقة CD/WP.629/Rev.5، التي عمّمتها الأمانة صباح اليوم.

فهل يود أي وفد التعليق على الفقرتين 4 و5؟ أعتقد أن من المنطقي النظر في التذييل الأول في الوقت نفسه، باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الفقرة 4. أرى ألا أحد يرغب في أخذ الكلمة. شكراً أيتها الزميلات الموقرات وأيها الزملاء الموقرون على دعمكم. وبناء على ذلك، تُعتمد مؤقتاً الفقرتان 4 و5 والتذييل الأول.

أود توجيه انتباهكم إلى التذييل الثاني لمشروع التقرير. هل يود أي أحد منكم التعليق؟ لا أرى أي وفد يطلب الكلمة. أشكركم على دعمكم. ويُعتمد مؤقتاً أيضاً التذييل الثاني.

الزميلات الموقرات، الزملاء الموقرون، لقد أبلغت بأن التذييل الثالث يتضمن في شكله الحالي جميع الوثائق التي قُدمت إلى دورة عام 2020 حتى صباح اليوم. غير أن الأمانة أبلغتني للتو أن وثائق إضافية قُدمت هذا الصباح تحديداً، وأنه بعد إعداد هذه النسخة من التقرير وتعميمها بالفعل، قدم الاتحاد الروسي تعليقات من دائرة الإعلام والصحافة بوزارة الخارجية بشأن حالة أليكسي نافالني. ويرد رمز هذه الوثيقة وعنوانها بالشكل الواجب في التذييل الثالث للتقرير، وفقاً للممارسة المعتادة. وهذه هي الوثيقة الوحيدة التي للأمانة علمٌ بها حالياً، وسوف تُضاف إلى القائمة الواردة في التذييل الثالث.

وفي هذا الصدد، أود دعوة كل من يعترزم تقديم وثيقة أن يزود الأمانة أو الرئاسة بالمعلومات ذات الصلة في أسرع وقت ممكن لتضيف الوثائق قبل اعتماد تقريرنا. فهل يود أي وفد إعلان أنه يعترزم إدراج وثائق؟ أرى أن وفد ألمانيا يطلب الكلمة. لك الكلمة سعادة السفير.

السيد بيرفيرت (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس، شكراً لك على عقد جلسة بعد ظهر هذا اليوم، التي آمل أن تكون قصيرة. لم نطلع على الوثيقة التي قدمها الوفد الروسي بعدُ. ومن باب السؤال لا غير، هل عمّمت الوثيقة بالفعل؟ وقبل أن نغلق جدول أعمالنا لهذا العام ونعتمد أخيراً التقرير ومرفقاته، أود على الأقل أن نتاح لي فرصة قراءة الوثيقة الروسية. وأود أيضاً أن أُنمّح وقتاً كافياً لذلك، بحسب طول الوثيقة.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد ألمانيا. شكراً على سؤالك سعادة السفير. أعطي الكلمة لأمانة مؤتمر نزع السلاح لتقديم تعليقاتها.

السيدة داي (أمانة مؤتمر نزع السلاح) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. كلمتي ليست تعليقاً بقدر ما هي معلومات إضافية: تسلمنا للتو طلباً شخصياً آخر لتعميم إحدى الوثائق، وذلك ضمن ممارسة أخرى من ممارسات الوفود، وكانت هذه المرة من جمهورية إيران الإسلامية. ولا نزال نتسلم الوثائق ونعالجها ونعمّمها بأسرع ما يمكن، ونحن نتلقى هذه الوثائق باستمرار وسيتواصل ذلك لبعض الوقت.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بعد هذه المشاورات القصيرة مع الأمانة، أبلغت أن الأمانة مستعدة لتعميم نسخ إلكترونية مسبقة من هذه الوثيقة في وقت قصير جداً، إن لم أكن قد أخطأت الفهم؛ وبناء على ذلك، نأمل ألا يمنعنا ذلك من اعتماد التقرير.

(تكلم بالروسية)

الزميلات الموقرات، الزملاء الموقرون، هل هناك المزيد من الأسئلة أو التعليقات؟ لا يوجد.

فيما يتعلق بالاستفسار الذي وردنا بشأن الوثائق، أود طرح سؤال عليكم وأقترح أن ننقل إلى اعتماد التقرير رسمياً. هل يمكننا المضي قدماً على هذا النحو أم أن هناك أي اعتراضات؟ الكلمة لألمانيا.

السيد بيرفريت (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. آسف لأخذ الكلمة مرة أخرى. لقد طلبت أن يُمنح لي الوقت على الأقل لإلقاء نظرة على الوثيقة التي عمّمها الاتحاد الروسي صباح اليوم قبل أن نعتد التقرير أخيراً. وأعتذر عن أن هذا الأمر يعني ضرورة أخذ استراحة قصيرة؛ لكنني أشعر، في ظل هذه الظروف، بعدم الارتياح إزاء اختتام دورة هذا العام دون أن نتاح لي الفرصة على الأقل لقراءة ما قدمه الاتحاد الروسي إلى مؤتمر نزع السلاح. أنا لا أحاول استصعاب الأمور، وأرجو أن يتسع صدركم. لقد عمّمت الوثيقة للتو، وأظن أن الأمر لن يستغرق وقتاً طويلاً.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لوفد ألمانيا. أعطي الكلمة لوفد المملكة المتحدة، سعادة السفير.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. لا أود إطالة أمد هذه المناقشة، وإنما التذكير بالموقف الذي اتخذته وفدي في جلستنا الأخيرة، وهو أنه يمكن لأي وفد، من حيث المبدأ، أن يطلب تعميم وثيقته باعتبارها وثيقة رسمية لمؤتمر نزع السلاح حتى نهاية الدورة، أي الساعة 18/00 هذا اليوم. ولا أود المساس بحق أي وفد في تقديم أي وثائق أخرى حتى الساعة 18/00 سواء أكانت الوثائق قد قُرئت أم لا. وفي هذه الحالة، أعتقد أنه بإمكاننا جميعاً أن نتق في أن الأمانة ستستخ بأمانة قائمة الوثائق التي وردت حتى الساعة 18/00 في النسخة النهائية للتقرير الصادر. شكراً.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر المملكة المتحدة، وأود الإدلاء بملاحظة قصيرة موجهة أولاً إلى سفير ألمانيا قبل غيره للإشارة إلى أن وثيقة الاتحاد الروسي باللغة الروسية. فهل النسخة الروسية تكفيك في الوقت الراهن؟ لقد اعتقدت في البداية أن الأمر كان واضحاً، لكنني كنت مخطئاً لأنني لم أذكر ذلك.

السيد بيرفريت (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً على هذا التوضيح. وفي هذه الحالة، يسعدني اعتماد التقرير، أي نعم، وبالطبع أدرك تماماً، كما قال زميلي في المملكة المتحدة، إن لأي وفد حق تقديم أي وثيقة، وطلب تعميمها وثيقة رسمية حتى نهاية الدورة. وأرى أن بإمكاننا المضي قدماً.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً سعادة السفير. الكلمة لوفد كوبا.

السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. يتفق وفدي تماماً مع موقف المملكة المتحدة والوفود الأخرى (وهو موقف يتماشى، علاوة على ذلك، مع نظامنا الداخلي):

ينبغي عدم الإخلال بحق أي وفد في تقديم أي وثيقة. فهذا حق بالتأكيد، لكن لا ينبغي بأي حال الخلط بينه وبين البند القاضي بعدم جواز تعديل التقرير بعد أن نعتمه.

لقد كان وفدي واضحاً فيما يتعلق بتفسيره كيفية تطبيق المادة 46. ولما كان من حق جميع الوفود، إن هي أرادت ذلك، تقديم أي وثيقة حتى الساعة 18/00 - وهذا حق منطقي لا يعترض عليه وفدي - فإننا نعتقد أنه لا يجوز تعديل التقرير بعد أن يعتمد مؤتمر نزع السلاح. ويبدو لوفد بلدي أننا سنظهر بعض الشيء عدم احترام لأنفسنا في حال اعتمادنا وثيقة يجوز تعديلها فيما بعد. شكراً جزيلاً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): وفد كوبا الموقر، بكل الاحترام الواجب لرأيك الوطني، أعتقد أننا نعود إلى ما كنا عليه في السابق من مناقشات بشأن توقيت المهلة التي يجوز خلالها تقديم الوثائق وكيفية ذلك، والشكل الذي ينبغي أن يكون عليه التقرير المعتمد. ويبدو أن تعليقاتك والتعليقات التي أدلى بها وفد المملكة المتحدة متعارضة تماماً؛ ونظراً إلى المناقشة التي دارت المرة الماضية، يصعب القول إننا سنتوصل إلى توافق للآراء بشأن هذه المسألة. وفي هذا الصدد، أود مرة أخرى أن أسأل جميع الوفود عما تنوي عمله فيما يتعلق بالوثائق، وعما إذا كانت على استعداد لاعتماد الوثيقة - أي تقريرنا - على أساس أنه يجوز تقديم الوثائق حتى الساعة 18/00 متشياً مع نظامنا الداخلي. أعطي الكلمة لوفد كوبا.

السيد ديلغادو سانشيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. ليس في نيتنا على الإطلاق إطالة أمد هذه الجلسة. ومع ذلك، سوف نؤسس دون شك لممارسة تتعارض مع أبسط المبادئ التشغيلية لأي منظمة، بل أبسط مبادئ المنطق. وأختلف بكل احترام مع تعليقك، لأنني لا أرى في الحقيقة تناقضاً بين ملاحظة المملكة المتحدة بشأن المادة 45، التي تعطي الدول الحق في تقديم الوثائق، وأحكام المادة 46، التي تنص على أنه يجب على مؤتمر نزع السلاح اعتماد تقرير. ولا أجد من المنطقي تعديل تقرير اعتمده بالفعل، لأن التقرير الذي يُقدم لاحقاً إلى اللجنة الأولى لن يكون التقرير الذي اعتمده في هذه الجلسة. إنها مسألة شكلية قانونية صرف.

وأسعى لأكون مرناً قدر الإمكان، إذ ليس لدينا في الحقيقة أي مشكلة مع أي من الوثائق - أعتقد في الواقع أنه يصعب كثيراً على أي شخص الاعتراض على تقديم دولة ما تقريره من وثائق - لكن يبقى من الواضح أنه، لأسباب إجرائية، إذا كنا نود أخذ عملنا على محمل الجد، لا يجوز تقديم تقرير اعتمدته الدول الأعضاء إلى اللجنة الأولى إذا جرى تعديله فيما بعد. ولن يكون هذا الوضع مقبولاً، وهو أمر لم أشهده قط في أي نوع من الاجتماعات. ولا أريد فتح نقاش بشأن هذه المسألة أو مواد نظامنا الداخلي؛ إن المسألة ببساطة مسألة منطق.

وفي حال اعتمادنا وثيقة تحوي 200 4 كلمة، سيعني ذلك أننا اعتمادنا هذه الوثيقة، وليس وثيقة تحوي 210 4 كلمات لأنه كان من الضروري تعديلها في وقت لاحق. وفد بلدي على استعداد تام للاجتماع في الساعة 17/55، للاطلاع على محتوى الوثيقة واعتماد التقرير. لكن احتراماً لعملنا، لا يمكن لوفد بلدي اعتماد شيء ما، وهو يعلم أن الأمانة العامة سوف تعدله في وقت لاحق. ولا يوجد في أي جزء من نظامنا الداخلي ما ينص على أن للأمانة سلطة تعديل المواد التي اعتمدنا. ولا أعتقد أن هناك أي تناقض على الإطلاق بين ما أقوله وإعلان المبادئ الذي قدمه وفد المملكة المتحدة بشأن حقوق الدول الأعضاء بموجب المادة 45؛ ولا أعتقد أيضاً، على الأقل استناداً إلى ما سمعت، أن أي شخص هنا يقترح انتهاك المادة 46، لأن الجملة الأولى من المادة 46 واضحة تماماً؛ فهي تنص على أنه يجب على الدول اعتماد التقرير. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد كوبا. قبل أن أعطي الكلمة لوفد المملكة المتحدة، أود أن أطلب إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح التعليق على الممارسة الحالية. بعدها، أطرح سؤالاً عليكم جميعاً: هل نحن مستعدون للعمل؟

السيدة داي (أمانة مؤتمر نزع السلاح) (تكلمت بالإنكليزية): أعتقد أن ثمة سوء فهم. فقد كانت الممارسة واضحة منذ الجلسة العامة السابقة. حينها، قبلنا حتى نهاية الدورة وثائق تضمنت طلباً بإدراجها في التقرير. والممارسة واضحة إذن، لكن لا شك أيضاً أن نظامنا الداخلي لا يحدد تفاصيلها؛ فإذا ارتأى مؤتمر نزع السلاح الخروج عنها، فله اختصاص ذلك. شكراً.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً.

(تكلم بالإنكليزية)

الكلمة لوفد المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أود الإشارة إلى نقطة تشبه النقطة التي أشارت إليها أمانة مؤتمرنا، أي أنه طوال السنتين اللتين كنا أنا ومندوب كوبا نجلس جنباً إلى جنب في مؤتمر نزع السلاح، كان سعيداً جداً، كما كنتُ، باتباع الإجراء الذي أوجزته الأمانة للتو دون أن يبدو عليه أي قلق بشأن ما إذا كان ذلك منطقياً. لقد فعل أسلافنا الشيء نفسه على مدى السنوات العشر الماضية أو أكثر، كما أبلغتنا أمانتنا في جلستنا العامة الأخيرة. ولا أفهم ما الذي تغير - ربما تكرم زميلنا وأنا الأمر. وكذلك الأمر في كل المنتديات الأخرى لنزع السلاح لأننا عندما نعتمد تقريراً، تجري عليه الأمانة تحديثات فيما بعد، إما تحريرياً أو تقنياً مثلاً لإدراج قائمة الدول الأطراف التي أخذت الكلمة في نقاش بعينه، أو شاركت في الجلسة، أو أضافت في الواقع وثائق أخرى. وهذه ممارسة معتادة تماماً في هذا المنتدى وكل منتدى آخر نتعامل معه. ولا أفهم ما الذي تغير، لا سيما في الجلسة الأخيرة من الدورة، ونحن على وشك اعتماد التقرير.

أنا أول من يعترف بأننا بحاجة إلى دراسة أساليب عمل هذا المؤتمر. فقد اقترحنا في الماضي تعيين جهة تنسيق للتشاور مع الوفود بشأن هذا الموضوع، وهذا هو بالضبط السبب الذي دفعنا إلى اقتراح ذلك. ومع ذلك، هذا ليس الوقت أو المكان المناسب لإجراء هذا النقاش أو تعديل ممارستنا السابقة، التي كنا سعداء بها تماماً طيلة عشر سنوات. أنا لا أفهم سبب حاجتنا إلى تعديلها الآن.

الرئيس (تكلم بالروسية): أعطي الكلمة لوفد الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. أتابع هذه المناقشة بعناية فائقة، وأعتقد أن كلا الجانبين على حق. والواقع أن سفير المملكة المتحدة محق بطريقته الخاصة، ومندوب كوبا ليس مخطئاً بدوره. وأعتقد أن هذه الصعوبات تنشأ بسبب طريقة تفسيرنا المادة 46 من نظامنا الداخلي. فالممارسة المعتادة هي أنه عندما نعتمد تقريرنا، تكون الدورة وجميع الجلسات قد انتهت. وصحيح أيضاً أننا نعتمد أحياناً تقارير على أساس أن الأمانة ستُضيف وثائق أخرى - قائمة المتكلمين مثلاً. وأتذكر أيضاً عندما أشارت الرئاسة أو الرؤساء إلى أنهم سيضيفون موجز الرئاسة أو موجز الرئيس إلى التقرير، ولو أن ذلك يستلزم موافقة الدول الأعضاء المشاركة.

وفي هذه الحالة بالذات، تنشأ الصعوبة من أننا قد نعتمد تقريرنا في الساعة 16/00 أو 17/00، بحسب كل حالة، لكن دورة مؤتمر نزع السلاح تنتهي في الساعة 18/00. ولربما هذه هي الصعوبة التي نواجهها هنا.

وفي الظروف المثالية، لا يجوز تعديل التقرير بعد اعتماده، باستثناء التعديلات التحريرية أو أي تعديلات أخرى، ما لم يقرر المؤتمر ذلك. وفي هذه الحالة بالذات، أعتقد أن المؤتمر غير مستعد لقبول أي تعديلات بعد اعتماد التقرير. وأرى الآن أن سفير المملكة المتحدة يشير إلى "أوراق العمل والمقترحات المعروضة خلال العام" الواردة في المادة 45(و). ولكن فاتحة المادة تنص أيضاً على ما يلي: "يجب تضمين التقارير [أي مشاريع التقارير]".

تحدد المادة 46 في واقع الأمر الهدف إذ تنص على أن "يعتمد المؤتمر التقرير السنوي في نهاية دورته". وهذا يعني أن مشاريع التقارير تصبح التقرير النهائي. ويحدث هذا الأمر في نهاية الدورة؛ ومن ثم، أعتقد أن مندوب كوبا على حق إن كان لا يرغب في اتباع الممارسة السابقة، لأنه لا يرد في أي جزء من نظامنا الداخلي أنه يجب علينا اتباع أي ممارسات. بل يجب علينا اتباع نظامنا الداخلي.

تساءل سفير المملكة المتحدة أيضاً عما تغير. وأعتقد أن الردّ جاء من مندوبة سوريا حينها عندما أشارت إلى قضية عام 2018، عندما قُدمت وثيقة في وقت متأخر وترتبت عليها بعض الصعوبات. وعلينا جميعاً أن نجد طريقة لعمل المؤتمر: إما أن ننق جميعاً على اعتماد التقرير دون أي تعديلات، باستثناء التعديلات التحريرية التي تجربها الأمانة التقنية، أو ننتظر حتى الساعة 18/00، وبعدها نعتد التقرير. وبهذا نأخذ بمواقف الجميع الموجودين في هذه القاعة. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً سعادة السفير. أشعر بأن إلمامك باللغة الروسية يمكنك من معرفة ما يدور في خلدي. وأفضل ألا ينجر مؤتمر نزع السلاح إلى مناقشات حول هذه المسألة، وأقترح من ثم إما أن نتوصل إلى اتفاق شرف هنا في هذه القاعة - أي أن نقبل وثيقتين إضافيتين، إحداها من الاتحاد الروسي والأخرى من جمهورية إيران الإسلامية، وننظر في الوقت نفسه في التقرير ونؤكد ألا نضيف وثائق أخرى - أو ننقل الآن إلى المناقشة العامة ونعود إلى اعتماد التقرير في الساعة 17/55. وأرجو أن تبدأوا بالنظر في الخيار الأول. تفضل، الكلمة لألمانيا ثم لكوبا.

السيد بيرفريت (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. لدي تعليق وسؤال. والتعليق هو التالي: يوجد وفدي الآن في وضع يجعله أمام م وثيقة ستصبح جزءاً من المحضر الرسمي لدورة هذا العام، دون أن يعرف وفدي فعلاً محتواها، لأنني لا أُلَّمُ باللغة الروسية. وهذا وضع غير جيد. وبعد ذلك يطلب مني التنازل عن إمكانية الردّ على هذه الوثيقة في هذه الدورة، إنه طلب يجعلني أشعر بعدم الارتياح الشديد، على الرغم من أنني لا أعرف إن كانت الحاجة تدعو إلى الردّ.

وسؤالي هو: ما مصير وثيقة - أو ماذا كان مصير مثل هذه الوثيقة في الماضي؟ - تم تقديمها إلى الأمانة لتعميمها وثيقة رسمية بعد اختتام الجلسة الأخيرة لدورة بعينها، لكن ذلك كان، لنقل، قبل الساعة 18/00؟ كيف لك أن تسجلها وثيقة رسمية؟ تفسيري لنظامنا الداخلي لا يختلف في شيء عن تفسير زميلي الهندي. فبمجرد انتهاء الجلسة العامة الختامية باعتماد التقرير، تكون دورة مؤتمر نزع السلاح قد انتهت في العام ذاته.

أعتقد أن بالإمكان ترحيل أي وثيقة ترسل إلى الأمانة بعد ذلك إلى دورة السنة الموالية. وبناء على ذلك، لا يسعني غير قبول خياركم الأول بشرط أن تُتاح لي فرصة معرفة ما تحويه الوثيقة الروسية. ويوجد بيننا من يُلمُ باللغة الروسية - المترجمون الشفويون أو غيرهم - قادر على موافاتي بهذه المعلومات. شكراً.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر سفير ألمانيا. بينما ننظر في طريقة تلبية طلبك والرد عليه، أعطي الكلمة لوفد كوبا.

السيد ديلغادو سانشيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. أود أيضاً أن أشكر زميلاتي وزملاءنا على هذه المناقشات المثيرة للاهتمام. ولأنني محامي، فلربما كان أحد عيوبي - وهو عيب جميع المحامين تقريباً حسب ما أظن - أنني أمتثل القواعد. وليس لدي أي اعتراض على اتفاق الشرف الذي تقترح. أما بالنسبة لبقية الأمور، فالممارسة المعتادة ليست قاعدة ولا توافاً للآراء. وأعتقد أن هذا الأمر يردُّ على كل ما قيل هنا. وأرى أيضاً أن دورة مؤتمر نزع السلاح تنتهي عندما تنتهي الجلسة العامة الأخيرة للمؤتمر - وهذه هي النقطة الأساس. وفي الوقت الحالي، أود، باعتباري محامياً منقلب المزاج، الإشارة إلى أن 18 أيلول/سبتمبر لا ينتهي في الساعة 18/00 بل في منتصف الليل، ويمكن أن نطلب إلى دائرة الترجمة الشفوية التابعة للأمم المتحدة البقاء معنا حتى ذلك الحين. ومن الواضح أن هذا الخيار فطيع، وأنا أول من يقول بذلك لأنني لا أعترض على تقديم الوثائق.

ما أود نقله هو أن من الواضح أن كيفية تقسيرنا لنظامنا الداخلي يجب أن تكون خدمة لمصلحتنا. وأعتقد أنه إذا اعتمد المؤتمر تقريراً وأعطى الأمانة الضوء الأخضر لإضافة وثائق، فبإمكان الأمانة أن تفعل ذلك. ولكن إذا كان هناك شك في أمر حدث في الماضي ولا نريد تكراره، فإنني أفهم تماماً ما يقوله ممثل ألمانيا الموقر. فهذا حقه. ومن الواضح أنه يود معرفة ما إذا كان يستوجب الأمر ردّه على الوثيقة وما تحويه.

نحن مرنون للغاية. وليس لدينا أي اعتراض على اتفاق الشرف. ولكن ما لا نريده هو أن يُعتبر تعديل وثيقة اعتمدها الدول الأعضاء دون موافقة الدول الأعضاء ممارسة معتادة. فلا ينبغي أن يكون ذلك ممارسة معتادة، ولن تقبلها كوبا أبداً ممارسة معتادة.

وما غير ذلك، سيدي الرئيس، فأنا أترك الأمر كلياً لك للأطراف المعنية. فكوبا ليس لها مصلحة خاصة في هذه القضية سوى اتباع نظامنا الداخلي. وإذا كان الحل هو اتفاق الشرف، فإننا نقبله. وإذا احتاج الوفد الألماني بعض الوقت لمراجعة الوثيقة واتخاذ قراره، فإننا أيضاً مرنون. وإذا كان علينا أن نجتمع في الساعة 18/00، فسنكون هنا في الساعة 18/00. لكن ما لا تحتمله مرونتنا هو الرأي القائل إن من الممارسة المعتادة تعديل الوثيقة التي نعتمدها حتى بعد أن تخرج من بين أيدينا. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): الزميلات العزيزات، الزملاء الأعزاء، يمكن أن نواصل هذه المناقشة ونحاول في الوقت نفسه مساعدة السفير الألماني الاطلاع على محتوى الوثيقة الروسية. الكلمة لوفد الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سعادة السفير. وفد بلدي مرّن إلى حد كبير، ولا يعارض أيّاً من الخيارين ما دمت تسميه "اتفاق الشرف"، لأن الهند أيدت تعديل نظامنا الداخلي لجعله محايداً جنسانياً. شكراً.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً للهند. أعطي الكلمة لممثل هولندا.

السيد غابرييلسي (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أخذت الكلمة لا لشيء إلا لإضافة أنه إذا كانت هناك وثائق جديدة لم تُترجم إلى الإنكليزية، فإنني أود الاطلاع عليها أيضاً. فمن الواجب أن نُلمّ بها جميعاً.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً على تعليقك سعادة السفير. وفقاً للمعلومات التي تلقينا للتو من الأمانة العامة، يظهر أن ليس بمقدورها الموافقة رسمياً على هذا الطلب في هذه المرحلة، فهي غير مخولة بتقديم خدمات الترجمة التحريرية. وللمترجمات والمترجمين الشفويين الذين نعمل معهم دور آخر، وهم حالياً في مقصوراتهم. ومخرجنا الوحيد من هذا الوضع هو أن نطلب ذلك إلى الوفد الذي قدم الوثيقة، أو أن نحذو حذو زميلكم الألماني. أعطي الكلمة الآن لوفد الاتحاد الروسي.

السيدة كوزنيتسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): شكراً سيدي الرئيس. عندما قدم وفدي الوثيقة، لم تكن هناك سوى النسخة الروسية. وتوجد الآن نسخة باللغة الإنكليزية على الموقع الشبكي لوزارة الخارجية، وبمقدوري تزويدكم برابط يفضي إلى صفحة الترجمة الإنكليزية.

الرئيس (تكلم بالروسية): سؤالني الآن للوفود المعنية: هل ردُّ وفد الاتحاد الروسي مُرضٍ؟ أعطي الكلمة الآن لسفير ألمانيا.

السيد بيرفريت (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. لقد أعطاني زميلك للتو النسخة الإنكليزية للوثيقة. فهل لي أن أطلب مرة أخرى أخذ استراحة قصيرة جداً حتى أتمكن من قراءة الوثيقة؟ فأنا أجد بعض الصعوبة في قراءة الوثيقة ومتابعة المناقشة في آن. ولن يستغرق الأمر الكثير من الوقت.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً على بيانك سعادة السفير. أعطي الكلمة لممثل هولندا. تقضل سعادة السفير.

السيد غابرييلسي (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر روسيا على هذه المعلومات. وإذا كان هناك نص باللغة الإنكليزية، فهل للأمانة أن تعمِّمه؟ شكراً.

الرئيس (تكلم بالروسية): الزميلات الموقرات، الزملاء الموقرون، أعلن تعليق الجلسة لمدة 10 دقائق تلبية لطلب الاستراحة القصيرة.

عُلِّقت الجلسة الساعة 16/00 واستؤنفت الساعة 16/10.

الرئيس (تكلم بالروسية): الزميلات، الزملاء، أود أن أبلغكم بأن الأمانة عمّمت للتو روابط إلى نسخ إلكترونية باللغة الإنكليزية لوثقتين مؤقتتين – لا تحمل أي منهما رمزاً أو هي مسجلة وثيقة لمؤتمر نزع السلاح – إحداها وثيقة للاتحاد الروسي والأخرى لجمهورية إيران الإسلامية. ويجري حالياً طبع نسخ ورقية من وثيقة الاتحاد الروسي، وستوضع على الطاولة بالقرب من الجدار في الجزء الخلفي من القاعة، وهي نسخ لمن يود قراءة بيان وزارة الخارجية الروسية بالشكل الورقي التقليدي.

أجدني مضطراً مرة أخرى للعودة إلى اقتراحي بأن نتوصل إلى اتفاق متبادل، سواء أكان اتفاق شرف أم لا، لاعتماد التقرير الآن، وذلك على أساس أنه قد تُقدم بالطبع وثائق أخرى أوقد لا تُقدم؛ أما إذا كنتم تتوون تقديم أي وثائق إضافية، فيُرجى إبلاغنا جميعاً بذلك الآن. وإذا لم يكن لأحد أي نية من هذا القبيل، فعلينا أن ننقل إلى المناقشات السياسية وننقل اعتماد التقرير إلى الساعة 17/55. أعطي الكلمة لوفد إسرائيل.

السيدة مايان (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس على إعطائي الكلمة. أود الاحتفاظ بحق تقديم وثيقة في وقت لاحق. سوف نقدم جميع الوثائق اللازمة، بما فيها مذكرة شفوية، لكنني بحاجة إلى بضع دقائق أخرى لمناقشة المسائل مع سفيرتي وأعود إليكم بشأن ذلك. شكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لإسرائيل. هل هناك وفود أخرى تود ممارسة حقها في التعليق على هذه المسألة؟ بالنظر إلى أن الوفد الإسرائيلي، حسب ما فهمت، أعلن عن نيته تقديم وثيقته الخاصة اليوم قبل نهاية الدورة، هل هناك أي اعتراضات على شروعا في اعتماد تقرير الدورة؟ لا توجد اعتراضات.

زميلاتي الموقرات، زملائي الموقرون، أبلغنا وفد إسرائيل، حسب ما فهمنا، بأنه قد يقدم وثيقة إضافية، تصبح جزءاً من التقرير، حتى لو اعتمدنا التقرير في غضون ثلاث دقائق، وأدعوكم جميعاً إلى النظر في الوثيقة CD/WP.629/Rev.5 لمؤتمر نزع السلاح ككل. وهذا النص هو مشروع تقرير المؤتمر عن دورته لعام 2020. واعتماده سيجعلنا نفي بالتزاماتنا بموجب المادة 46 من النظام الداخلي للمؤتمر.

وأدعوكم الآن إلى اعتماد التقرير الرسمي، الذي يُقدم إلى الجمعية العامة، في النسخة المعروضة عليكم حالياً. هل يود أي وفد أخذ الكلمة للتعليق على هذه المسألة؟ لا أرى أي طلب لأخذ الكلمة. هل لي أن أعتبر أن هذا التقرير اعتمد بالكامل نظراً لعدم وجود اعتراضات؟
وقد تقرر ذلك.

أهنئكم على اعتماد التقرير عن أعمال المؤتمر في عام 2020. الزميلات الموقرات، الزملاء الموقرون، هل يود أي وفد أخذ الكلمة خلال الفترة المتبقية من جلستنا العامة الرسمية؟ أعطي الكلمة للوفد الذي طلبها أولاً، وفد بلجيكا بالنيابة عن الرئاسة الست في العام المقبل.

السيدة مارشان (بلجيكا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أولاً وقبل كل شيء، أود أن أهنئكم على اعتماد تقريرنا النهائي، وأعرب عن تقدير وفدي لتفانيك وقيادتك البناءة طوال هذه العملية. سيدي الرئيس، بالنيابة عن الرئاسة الست لدورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2021 - البرازيل، وبلغاريا، والكاميرون، وكندا، وشيلي، وبلدي - أود أن أطلعك على بعض أفكارنا بالنسبة للعام المقبل.

أولاً، نشيد بمجموعة الرئاسة الست لعام 2020 لمقاربتها المبتكرة والتعاونية لأنشطة مؤتمر نزع السلاح هذا العام. وبالرغم من أن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أخرج جزءاً من دورتنا عن مساره، تميزت مجموعة الرئاسة الست لعام 2020 مع ذلك باتساق وتماسك أوفرين حتى نهاية العام، مقارنة بما شهده الكثير منا من قبل. فقد تكونت المجموعة من هيئة مؤلفة من 65 عضواً، قُسمت إلى أربع مجموعات إقليمية؛ وهذا الأمر جدير بالترحيب لأن ستة وفود تمكنت من العمل على الصعيد الإقليمي سعياً لغرض واحد؛ وهذا يعيد المؤتمر إلى العمل على قضاياها الجوهرية. وعلى غرار مجموعة الرئاسة الست لعام 2020، نرى في رئاستنا فرقة موحدة، وليس ست رئاسات منفردة. وبطبيعة الحال، سنسهم بخبراتنا ووجهات نظرنا الخاصة في طريقة تحقيق نتائج دورة عام 2021. ويتعين على المؤتمر توفير حيز لمناقشة وتبادل الآراء بصورة مجدية بشأن البنود الواردة في جدول أعماله والقضايا البارزة الأخرى من أجل إحراز تقدم في مجال نزع السلاح.

وأملنا هو أن نرى هذه الهيئة تعود إلى المفاوضات، بالرغم من إدراكنا طبيعة التحديات التي واجهت المؤتمر في السنوات الأخيرة. وسنسعى مع ذلك إلى الحفاظ على طموحاتنا كلما كان ذلك ممكناً، وإلى أن نكون كذلك عمليين وبراعمانيين. ونأمل أن يعمل جميع الوفود بمقاربة مماثلة في عام 2021، مقارنة تكون على أساس فهم واضح للمصلحة الوطنية، لكنها منفتحة على إمكانية إحراز تقدم، ومستعدة للنظر في مقاربات بديلة، وتغذيها الرغبة في رؤية المؤتمر ينفذ بالكامل ولايته المتمثلة في المساعدة على جعل العالم أكثر أمناً وأماناً. وهذا في مصلحتنا جميعاً. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر ممثلة بلجيكا. الزميلات الموقرات، الزملاء الموقرون، هل هناك أي طلبات أخرى لأخذ الكلمة؟ وأعطي الكلمة الآن لوفد ألمانيا.

السيد بوزياس (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أتشرف بأن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. وأهنئ بيلاروس على توليها الرئاسة السابقة لمؤتمر نزع السلاح في دورته لعام 2020. نشكر والأعضاء الآخرين في مجموعة الرئاسة الست لهذا العام - الجزائر، والأرجنتين، وأستراليا، والنمسا وبنغلاديش - على جميع مساعيكم. وأود، على وجه الخصوص، أن أشكر على تقديمكم التقرير السنوي للمؤتمر لاعتماده وتسجيل موقفنا بشأنه كما يلي:

يستمر الاتحاد الأوروبي بجدية في تأييد توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح، التي لا تضم حالياً غير 65 عضواً. فمنذ التوسيع الأخير في عام 2002، ينتظر 27 بلداً، منها 12 بلداً عضواً في الاتحاد

الأوروبي، الانضمام إلى عضوية المؤتمر، ويزداد عدد الدول المراقبة كل عام، إذ بلغ مستوى مرتفعاً جديداً في عام 2019 لم يسجل منذ أمد بعيد. ونود تكرار اقتراح تعيين جهة تنسيق خاصة لقيادة المشاورات الموضوعية، ووضع السيناريوهات الممكنة لكي ينظر أعضاء المؤتمر في مسألة توسيع عضويته التي طال انتظارها.

بالرغم من انضمامنا إلى توافق الآراء بشأن الفقرة 11 من التقرير السنوي للمؤتمر، نأسف أسفاً عميقاً لأن أحد أعضاء المؤتمر منع طلب منح قبرص صفة مراقب، خلافاً للممارسة المتبعة على مدى السنتين والعشرين الماضية. ونود تذكير جميع الوفود بأن قبرص تقدمت بطلب للحصول على عضوية كاملة، وأنها دُعيت للمشاركة في المؤتمر حتى كانون الثاني/يناير 2020. وعلاوة على ذلك، نرى أن الإشارة المحايدة والواقعية وغير المثيرة للجدل، كما وردت في المشروع الأولي للتقرير، أي أن "المؤتمر نظر أيضاً في طلب قبرص المشاركة"، ستُدرج في التقرير. ولكن عضو المؤتمر نفسه رفض مرة أخرى هذه الإشارة، بذريعة أن المؤتمر ناقش طلب منح قبرص صفة مراقب، واتخذ قراراً بشأنه وبشأن عدد من المقترحات التوافقية. وفي هذا الصدد، لا نشعر بقلق عميق إزاء التطورات التي حدثت داخل المؤتمر خلال دورة عام 2020 فحسب، بل إزاء المقاربة غير البناءة إزاء التفاوض بشأن التقرير أيضاً.

وفي الختام، نحث بشدة عضو المؤتمر المعني على إعادة النظر في موقفه والانضمام إلى توافق الآراء بشأن قائمة الأعضاء المراقبين في دورة عام 2021. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد ألمانيا الذي تكلم نيابة عن الاتحاد الأوروبي. أعطي الكلمة الآن لوفد جمهورية فنزويلا البوليفارية. لك الكلمة سعادة السفير.

السيد فاليريو (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، تهنئك جمهورية فنزويلا البوليفارية على قيادتك الشفافة والشاملة، وعلى الطريقة الماهرة التي وجهت بها الدول الأعضاء نحو توافق الآراء. ونشكر الأمانة أيضاً على دعمها التقني.

سيدي الرئيس، يود بلدي الإدلاء ببعض التعليقات في ضوء التقرير، الذي اعتمد الآن، عن دورة مؤتمر نزع السلاح هذه، والذي سيُقدم إلى الجمعية العامة. ويصحح هذا التقرير إلى حد كبير حالة عدم الإنصاف في السنوات الأخيرة. وينبغي للدول الأعضاء أن تكفل في المستقبل أن تتضمن تقارير المؤتمر دائماً إشارات إلى الرئاسة الست عن كل عام، وألاً يتوقف إدراج هذه الإشارة على أهواء وفد واحد.

نعقد أنه ينبغي احترام مبادئ وإجراءات الأمم المتحدة باعتبارها مبادئ توجيهية للدبلوماسية المتعددة الأطراف، وبحق بناء على ذلك لرئاسة جميع الدول أن تحظى بمعاملة متساوية.

سيدي الرئيس، لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الحق في المشاركة في المؤتمر بصفة مراقب. وقد أعرب بلدنا عن تأييده لتوسيع عضوية المؤتمر. ففي عام 2019، أعرب وفدي عن أسفه البالغ لأن وفد الولايات المتحدة اعترض على طلب دولة فلسطين المشاركة في مؤتمرنا. ونظراً لهذه السابقة التي أرسلتها الولايات المتحدة في هذا المنتدى، تُعتبر تعليقات وفد تركيا مبررة.

ينبغي لروح الإنصاف في مناقشة جميع القضايا المعروضة على المؤتمر أن توجه جهودنا الجماعية والداعمة لبعضنا البعض، لا سيما في وقت أصبح الجمود الذي يجد المؤتمر نفسه فيه أكثر استعصاء على الحل بسبب انهيار الاتفاقات الرئيسية المتعلقة بالأمن ونزع السلاح وتحديد الأسلحة على الصعيد الدولي.

تأمل جمهورية فنزويلا البوليفارية أن تكون الجهود الرامية إلى اعتماد تقرير المؤتمر في السنوات المقبلة مثلاً على مرونة جميع الدول الأعضاء وتحليها بالمسؤولية. ونأمل أن يُعتمد قريباً جداً برنامج

عمل له ولاية إجراء المفاوضات. ولهذا السبب، ندعو جميع الدول الأعضاء في المؤتمر إلى إيلاء اهتمام صادق للقضايا الكامنة في الأمن الدولي، بما في ذلك نزع السلاح النووي، ومنع سباق التسلح، والضمانات الأمنية السلبية، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي.

وشكراً جزيلاً سيدي الرئيس، وتهانينا على عملك.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً على كلماتك الطيبة للرئاسة النيلاروسية. وأعطي الكلمة الآن لوفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جو يونغ - شول (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. يعرب وفدي عن تقديره الكبير للعمل الممتاز الذي اضطلعت به والجهود الهائلة التي بذلتها أنت وفريقك لتمكيننا من التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن التقرير السنوي. وفي هذا الصدد، أود أن أهنئك بصدق على نجاحك في اختتام آخر رئاسة لمؤتمر نزع السلاح هذا العام. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً على كلماتك الطيبة للرئاسة. الكلمة للنمسا.

السيد مولر (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. لقد كان عام 2020 سيدي الرئيس عاماً مليئاً بتحديات لم نتوقعها جميعاً. ولا تزال تعددية الأطراف واحترام النظام الدولي القائم على القواعد في أزمة. وبالنظر إلى عضويتي في مجموعة الرؤاسات الست المنتهية ولايتها هذا العام، أود القول مع هذا إنه كان من المشجع للغاية أن أرى أنه عندما سنحت الفرصة، أسرع أعضاء مؤتمر نزع السلاح إلى استئناف اجتماعاتهم، وأظهروا احترامهم لهذه الهيئة وجدول أعمالها الهام. ونظراً للظروف العامة الصعبة للجائحة - ضمن ملفنا الخاص أيضاً - أثلج صدورنا ما شهدناه من ضمانات تحلينا بالمرونة ونحن ننظم الجلسة العامة الأولى بعد توقف. وما كان هذا ممكناً لو لم تتخذ كل دولة ممثلة هنا قرار جعل البراغماتية تسود. وأود الإعراب عن شكري للوفود على جهودها ومرونتها والتزامها. وهذا ما يجعلني أستخلص بإيجابية أن السبيل إنما يتضح بصدق الإرادة.

يتعلق جزء كبير من هذا الشعور بالاستعداد للحوار والتعاون حتى في الظروف الصعبة. فقد كان الحوار والتعاون كذلك المبدأ الموجه لجهود مجموعة الرؤاسات الست. وأود أن أشكر البلدان الزميلة التي كانت أعضاء في المجموعة - الجزائر، والأرجنتين، وأستراليا، وبنغلاديش، وبيلاروس - على عملها الجماعي المتعدد الأطراف الاستثنائي. فقد عملت هذه المجموعة، التي ينتمي أعضاؤها إلى مناطق مختلفة ولها أحياناً اهتمامات مختلفة، معاً ضمن جدول أعمال نزع السلاح بروح واحدة من أجل المؤتمر. ويسرّ النمسا أن الرؤاسات الست لعام 2021 قررت اتباع هذه الممارسة، وهي بالفعل على اتصال وثيق ببعضها البعض. ويشهد بيان بلجيكا الذي استمعنا إليه للتو بالنيابة عن تلك المجموعة على تصميمها على الدفع بالمؤتمر قدماً. وأود الإعراب هنا عن دعمنا المسبق لمسااعيها. وبطبيعة الحال، لن يحل التعاون بين الرؤاسات جميع المسائل المعلقة في هذه القاعة، لكن من المؤكد أن من شأنه أن يساهم في التغلب عليها.

ومع اقتراب دورة عام 2020 من نهايتها، يشجعني أن معظم الوفود في هذه القاعة يشاطر هذه الروح البناءة ويركز على جوهر الأمور، بدلاً من القضايا الثنائية الخارجة عن ولاية المؤتمر. وللأسف لا تسير جميع الوفود على هذا المسار.

سيدي الرئيس، يتعلق نزع السلاح بأمن جميع الدول. ولكل البلدان مصلحة في ذلك. ولا نزال نعتقد أنه ينبغي لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تكون قادرة على المشاركة في المنتديات المتعددة الأطراف ذات الصلة بمصالحها. فالحوار أساس الدبلوماسية. وتوافق الآراء في رأينا وسيلة لحماية أسمى المصالح الأمنية الحيوية، وليس لمنع الحوار والتبادل الأولي للآراء. ولهذا السبب، نأمل أن يسود

مبدأ الانفتاح المؤتمّر في المستقبل، حتى لا يعزل المؤتمر نفسه عن المنتديات المتعددة الأطراف الأخرى لنزع السلاح.

وفيما يخصني شخصياً، أود أن أختتم كلمتي بتشجيع جميع أعضاء المؤتمر على جرأتهم على التفكير خارج إطارنا المألوف. ففي التحديات فرص. وأعتقد أنه في خضم الجائحة توجد فرصة لنا للتفكير في الكيفية التي تجعل المؤتمر أكثر فعالية في معالجة جدول أعماله الهام. وينبغي أن تكون فكرتنا التوجيهية هي العودة أخيراً إلى الوفاء بولاية هذه الهيئة. شكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر سفير النمسا. وأعطي الكلمة لوفد الجزائر.

السيد بركات (الجزائر): السيد الرئيس، يود وفد بلدي تهنئتك على نجاح رئاستك للمؤتمر وعلى جهودك الحثيثة لبلوغ التوافق حول التقرير النهائي لدورة 2020 من أشغال مؤتمر نزع السلاح، مع تشمين الروح البناءة لكل من ساهم في هذا الإنجاز رغم الصعوبات المتعلقة ببعض الفقرات حيث إن صوت العقل وحكمة الصمت في بعض المواطن تغليباً للمصلحة العامة لا يعني تخلياً عن مختلف وجهات النظر وإنما يعكس الالتزام بمقاربة بناءة من أجل تعزيز روح التوافق والدفع قدماً بأشغال المؤتمر وفقاً لقواعده الإجرائية.

وإن نقدر الظروف الاستثنائية التي عاشها المؤتمر هذه السنة جراء جائحة كورونا فإننا نعتقد أن الطابع التقني والإجرائي للتقرير النهائي الذي أملتة هذه الظروف لا يجب أن يحجب ويغطي حجم الجهود الجماعية الجبارة المبذولة من خلال الظروف العادية وغير العادية لهذه الدورة من طرف الرئاسة الست والدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية. ويجدر بنا في هذا السياق أن نستحضر الديناميكية والإيجابية وروح المسؤولية التي طبعت بداية أشغال هذه الدورة وكذا الجهود الحثيثة المبذولة خلال الفترة الاستثنائية للدورة والتي أبانت كلها عن تمسك الدول الأعضاء بهذا الصرح وسعيهم للحفاظ على فعاليته ومصادقته.

لقد كان لبلدي شرف الإسهام في هذه الانطلاقة القوية لأشغالنا من خلال العمل على إرساء جو من الثقة والإيجابية وانتهاج لغة الحوار والتشاور والاستفادة من الآليات التي يتيحها النظام الداخلي للمؤتمر والممارسات المتعارف عليها في إطار أشغاله، وكذا التجارب الناجحة للمقررات المصادق عليها بالإجماع والمقترحات والمبادرات الحديثة العهد. وفي هذا الإطار لم تدخر الرئاسة الجزائرية للمؤتمر جهداً لمحاولة تقريب وجهات النظر وتذليل الصعوبات من خلال الاجتماعات العامة الثمانية التي تمكنت من عقدها، وكذلك قرابة المائتي لقاء تشاوري غير رسمي أجرتها خلال الفترة التحضيرية وأثناء توليها رئاسة المؤتمر. وأود في هذا المقام التعبير عن التقدير للوفود التي أبدت مرونة ومستوى عالياً من الاحترافية واتخذت قرارات جريئة لتسهيل بلوغ التوافق.

وسعى بلدي في إطار الجهود الجماعية لمجموعة الستة إلى تحويل أماننا المشتركة إلى حقيقة سارة قربتنا بصفة وشبكة من اعتماد حزمة من المقررات الهامة كان من شأنها إضفاء حيوية جديدة متجددة على أشغال المؤتمر وافتتاح عهد جديد يعيد مؤتمر نزع السلاح إلى دوره التقييدي كصرح تفاوضي وحيد في مجال نزع السلاح. وفي هذا المقام أود أن أعرب مجدداً عن تقدير بلدي لما حظي به من دعم لدى توليه رئاسة المؤتمر والإشادة بالجهود التي بذلها جميع الأعضاء. كما أود أن أثنى عالياً روح العمل الجماعي لرؤساء الـ 2+6، وهو الإطار الذي كشف لنا أهمية تكامل وتعاضد الجهود كمحرك حقيقي للمساعي الرامية إلى تحقيق المصلحة المشتركة.

إن استخلاص العبر الإيجابية من الدورة الحالية في هذا الوقت بالذات لا سيما فيما يتعلق بفعالية المقاربة الدبلوماسية والجماعية ولغة الحوار والتشاور في ظل أجواء إيجابية من الثقة والعمل المشترك من شأنه أن يحفزنا جميعاً على صون رصيد الثقة والعمل الجماعي من أجل تلاحم الجهود وتضافرها خلال الدورة القادمة. نحن نتطلع إلى العمل مع الرؤساء الستة للدورة 2021 لتكثيف أشغال

المؤتمر بالنجاح المنشود من طرف الجميع. وقبل أن نختم أود أن أعرب عن التقدير وخالص الشكر لكل من سهر على السير الحسن لأشغال مؤتمرنا من موظفي الأمانة والمترجمين الفوريين الذين أدوا عملاً يستحقون عليه الثناء والتقدير. كما أغتنم هذه الفرصة لتهنئة السيدة رادا داي بمناسبة تعيينها في منصبها الجديد. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد الجزائر. أعطي الكلمة لوفد اليونان.

السيد سيتاراس (اليونان) (تكلم بالإنكليزية): أشكر سيدي الرئيس، وأهنيك على جهودك التي أفضت إلى اعتماد هذا التقرير. وتود اليونان أن تؤيد تماماً البيان الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي بشأن مسألة قبرص في الفقرة 11 من التقرير.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لليونان. أعطي الكلمة لوفد جمهورية إيران الإسلامية.

السيد آزادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. نقدر كل جهود ترتيبك المشاورات غير الرسمية، الزامية إلى وضع الصيغة النهائية لمشروع تقرير دورة عام 2020. ويود وفدي أيضاً أن يشكر رئاسات دورة عام 2020 وأمانة مؤتمر نزع السلاح على كل جهودهما. وإذ ننهي دورتنا لعام 2020 سيدي الرئيس، لم يتمكن مؤتمر هذا العام للأسف مرة أخرى من كسر حالة الجمود الطويل التي يعيشها بسبب انعدام الإرادة السياسية، وانعدام الشعور بالمسؤولية، وعدم الاقتناع الراسخ بخدمة الأجيال الحالية والمقبلة بالتحرك نحو عالم خال من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل.

وهذه بالطبع هي نتائج هول المقاربة "المفسدة" التي اتخذها فاعل خبيث يبذل كل ما في وسعه لصرف انتباه المؤتمر عن ولايته الأساسية وتعطيل هذه الهيئة الموقرة بمسائل إجرائية بدلاً من إجراء مفاوضات جوهرية ذات مغزى بشأن الصكوك الملزمة قانوناً أو بشأن نزع السلاح النووي، أو الضمانات الأمنية السلبية. ولقد شهدنا جميعاً أن المؤتمر كرس ما يقرب من أربعة أسابيع لمجرد النظر في كيفية ذكر أسماء رئاسات دورة عام 2020، مقارنة بما تركز طوال أربعة عقود تقريباً. ولقد كان بإمكاننا بدلاً من ذلك استثمار وقتنا وطاقتنا في التفاوض على عناصر الصكوك الملزمة قانوناً بشأن القضايا الرئيسية الأربع في ولاية المؤتمر، لا سيما نزع السلاح النووي.

سيدي الرئيس، نرى أن أفضل الممارسات هي ذكر أسماء أعضاء المؤتمر الذين يتولون رئاسة دورة المؤتمر كل عام. ونأمل أن يطالب جميع أعضاء المؤتمر الذين يقدرسون سيادة القانون والنظام القائم على القانون الدولي وتعددية الأطراف بالتحلي بالإرادة السياسية لدفع ولاية المؤتمر قدماً، والوفاء بها باعتماد برنامج عمل جامع ومتوازن وشامل يُعنى بالقضايا الأساسية الأربع في دورة العام المقبل، وفقاً للوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح. وأشكر سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد جمهورية إيران الإسلامية. وأعطي الكلمة الآن لسفير الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): شكراً سيدي الرئيس.

يهنيئ الوفد الصيني بيلاروس على نجاحها في أداء مهام الرئاسة، ويشكر وفريقك وأمانة مؤتمر نزع السلاح على جهودكم الدؤوبة لدفع جميع الأطراف إلى اعتماد تقرير أعمال المؤتمر.

وعلى خلفية الحالة الدولية الخاصة وجائحة كوفيد-19 هذا العام، تغلب أعضاء المؤتمر على الصعوبات العملية، وأولوا، بدعم قوي من أمانة المؤتمر، قصارى جهدهم للاضطلاع بعملهم، والنجاح أخيراً في اعتماد تقريرنا. وهذا في حد ذاته مظهر من المظاهر الملموسة للالتزام الدول الأعضاء في المؤتمر بدعم تعددية الأطراف والتضامن والتعاون الدوليين. وتتطلع الصين إلى العمل مع الأطراف الأخرى سعياً إلى النجاح في وضع مشروع قرار بشأن أعمال المؤتمر في اللجنة الأولى للجمعية العامة

على أساس تقرير اليوم المتعلق بعملنا. ونحن مستعدون لمواصلة دفع المؤتمر في العام المقبل إلى الاضطلاع بعمله الموضوعي. شكراً.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً على بيانك سعادة السفير. أعطي الكلمة لوفد الأرجنتين.

السيدة بورتا (الأرجنتين) (تكلمت بالإسبانية): سيدي الرئيس، يود وفدي تهنئة بيلاروس على الجهود الدؤوبة التي بذلتها لضمان اعتماد التقرير النهائي لمؤتمر نزع السلاح الذي سوف يُقدم إلى اللجنة الأولى، وجميع أعضاء المؤتمر على مهنتهم ومرونتهم، وهي أمور أتاحت اختتام دورة المؤتمر هذه بنجاح. ونشكر أيضاً الأمانة على دعمها القيم خلال دورة عام 2020.

سيدي الرئيس، يود وفدي أن يعرب عن ارتياحه البالغ للجهود المشتركة التي بذلها بلدي، إلى جانب البلدان الأخرى التي ترأس دورة عام 2020 (الجزائر، وأستراليا، وبنغلاديش، وبيلاروس، والنمسا)، بالرغم من العقبات الهائلة التي وضعتها جائحة كوفيد-19 أمام أنشطة التنسيق المنوطة بمجموعة الرئاسة الست لدورة عام 2020. ونود تشجيع الرئاسة الست لدورة المؤتمر لعام 2021 (بلجيكا، والبرازيل، وبلغاريا، والكاميرون، وكندا، وشيلي) على مواصلة آلية العمل المشتركة البناء هذه.

نرحب بالبيان المشترك الذي أدلت به اليوم الرئاسة الست لدورة عام 2021، ونلاحظ أنه يدل على أن تلك الوفود بدأت بالفعل في العمل معاً. وأود أن أعرب عن استعداد وفدي للعمل وتبادل خبراته مع رئاسة الدورة المقبلة وعن اهتمامه بذلك.

وأخيراً، يود وفدي أن يدعو إلى استئناف العمل الموضوعي للمؤتمر، ويأمل في اعتماد تقرير موضوعي في عام 2021. شكراً جزيلاً، سيدي الرئيس، وتهانينا على عملك.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً للأرجنتين. أعطي الكلمة لوفد جمهورية كوريا.

السيدة تشوي سونهي (جمهورية كوريا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. لن أطيل. أود أن أنضم إلى المتكلمين السابقين في توجيه الشكر لك ولفريقك، إلى جانب أمانة مؤتمر نزع السلاح. لقد استطعنا أخيراً بفضل قيادتكم وصبركم طوال هذه الأسابيع الأربعة الصعبة من اعتماد هذا التقرير بتوافق الآراء هذا العام والاستمرار في العمل بنقلنا.

ولما كانت توقعاتنا عالية بأن ننطلق انطلاقة جديدة هذا العام، لا سيما مع آلية التنسيق المعمول بها والتي تضم مجموعة الرئاسة الست لدورة عام 2020، إلى جانب الرئاسة الأخيرة لدورة عام 2019 والرئاسة الأولى لدورة عام 2021، فإننا شهدنا حتى الآن عاماً مخيباً للأمال آخر في نهاية المطاف. ومن أجل الخروج من هذا المأزق، وإعادة المؤتمر إلى مساره الصحيح، نحتاج إلى مقاربة عملية ومرنة وواقعية. بإمكاننا تقليص عدد بنود جدول الأعمال التي تُعتمد كل عام، والتركيز على البنود الملحة لتعزيز فعالية المؤتمر في التصدي للتحديات الأمنية الراهنة.

أعتقد أن من شأن إجراء مناقشات مفتوحة وصريحة بشأن كيفية تعزيز كفاءة وفعالية طريقة عمل المؤتمر أن تقيّد أيضاً في إيجاد سبل لإعادة توليف هذه الآلية الهامة. وفي هذا السياق، أمل أن نتمكن في العام المقبل من الاتفاق على برنامج عمل بسيط، كما اقترح زملاؤنا وزميلاتنا في المؤتمر، وأن نستأنف على الأقل مناقشة المسائل الملحة بشكل ما. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. أعطي الكلمة الآن لوفد أستراليا.

السيدة هيل (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. هل لي أولاً سيدي الرئيس أن أضم صوت وفدي إلى صوت الذين يعربون عن تقديرهم لعملك ورعايتك لتقرير مؤتمر نزع السلاح حتى اعتماده هذا العام؟ لقد كانت أستراليا فخورة بأن تكون ضمن مجموعة الرئاسة الست هذا العام، ويسرنا

أن تستمر هذه المقاربة طوال عام 2021. سرّنا أيضاً إدراج ورقتي عمل أستراليا، اللتين تعكسان العمل الذي اضطلعنا به طوال رئاستنا، ضمن تقرير المؤتمر. فقد تطرقت هاتان الورقتان على التوالي، لموجز مشاوراتنا في وقت سابق من هذا العام مع أعضاء المؤتمر، ولاقتراحنا لجعل النظام الداخلي للمؤتمر محايداً جنسانياً.

وعلّق العديد منكم أن من شأن الآراء والأولويات المقترحة خلال مشاوراتنا أن تكون أساساً جيداً للعمل مستقبلاً، وأعربتم عن اهتمامكم بإكساب طابع رسمي لهذه المشاورات ضمن ورقة عمل، وهو ما اضطلعنا به. وفي حين أنها ورقة أسترالية، أُنجزت بدعم من مجموعة الرئاسة الست لهذا العام، إلا أنها لا تعبر عن آراء أستراليا، بل تعكس بالأحرى وجهات نظركم وأولوياتكم أنتم أعضاء المؤتمر. ونأمل أن تكون هذه الورقة وثيقة عمل مفيدة تمضي مجموعة الرئاسة للعام المقبل قدماً بها.

وسرّنا أيضاً الدعم الواسع الذي تلقينا من الوفود لاقتراحنا المتعلق بالنوع الاجتماعي. وفي هذا الصدد، أود أن أشير مع التقدير إلى المداخلة السابقة المفيدة لسفير الهند بشأن ما أصبحت عليه اللغة المحايدة جنسانياً اليوم. ونأمل أن تتمكن مجموعة الرئاسة في العام المقبل من إحراز تقدم بشأن هذا التحديث التقني البسيط، والهام مع ذلك، لنظامنا الداخلي، وإظهار، من ثم، أهمية التنوع والمساواة في عمل المؤتمر. وأستراليا على استعداد لتقديم كل المساعدة اللازمة تحقيقاً لهذا المسعى. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لأستراليا. أعطي الكلمة لوفد ميانمار.

السيدة هتون (ميانمار) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أنضم إلى الوفود الأخرى لتهنئتك وبيلاروس على رئاستك الناجحة وعلى اعتماد التقرير. وأود أيضاً تهنئة رئاسات هذا العام على جهودها التعاونية في النهوض بعمل مؤتمر نزع السلاح. وتشكر ميانمار أيضاً الأمانة على دعمها طوال دورة عام 2020.

سيدي الرئيس، تقدر ميانمار تقديراً عميقاً جهودك الدؤوبة طوال عمل المؤتمر. وأشيد بك وبوفدك لعملك الممتاز من أجل التوصل إلى توافق للآراء بين الدول الأعضاء، وذلك بعقد عدة جولات من المشاورات والتنقيحات مراعاة لجميع شواغل الدول الأعضاء. ونقدر أيضاً الجهود التعاونية التي بذلتها الوفود الأخرى لتحقيق نتائج إيجابية. وينطوي اعتماد التقرير بتوافق الآراء على أهمية قصوى للحفاظ على مصداقية المؤتمر. وبغض النظر عن التحديات التي يواجهها المؤتمر في هذا الوقت العصيب، يظل، بولايته الفريدة، المنتدى النقائضي المتعدد الأطراف الوحيد المعني بنزع السلاح. فقد أكسبت الحالة السائدة من عدم اليقين وانعدام الأمن المؤتمر أهمية أكبر من ذي قبل.

وإذ أغتتم هذه الفرصة، أود إبلاغ المؤتمر بأن ميانمار، جنباً إلى جنب مع البلدان التي لها تفكير مماثل، سوف تقدم مشروع قرار بشأن نزع السلاح النووي مرة أخرى في الدورة المقبلة، أي الخامسة والسبعين، للجمعية العامة للأمم المتحدة. وأعرب عن امتناني لجميع الدول الأعضاء على دعمها هذا القرار في السنوات الماضية، وأود أن أطلب إلى الدول الأعضاء الاستمرار في تقديم دعمها لاعتماد مشروع القرار هذا العام بنجاح. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لميانمار. أعطي الكلمة لوفد تركيا.

السيد إيشيلاك (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): زميلاتي العزيزات، زملائي الأعزاء، أود أولاً وقبل كل شيء أن أشكر جميع الوفود على ما أبدوا من مرونة وروح بناء لاعتماد التقرير السنوي. فاعتماد مؤتمر نزع السلاح تقريره السنوي إنجاز عظيم، بالنظر إلى عدم اليقين الشديد الذي يكتنف فترة الجائحة. ويتمثل أهم الأهداف المزمع تحقيقها في الفترة المقبلة في الانتقال إلى مستوى أعلى بالتوصل إلى توافق للآراء

بشأن برنامج عمل دورة المؤتمر لعام 2021، ومن ثم ضمان أهمية مؤتمر نزع السلاح قبل الحديث عن توسيع عضوية المؤتمر.

وتمشياً مع الممارسة المتبعة في الماضي، سعينا بالفعل إلى الإبقاء على الصياغة المتفق عليها في الفقرة ذات الصلة؛ وكما ذكرنا جميعاً، أردنا أن يكون مشروع تقرير المؤتمر تقنياً وموجزاً قدر الإمكان. ونعتقد أنه لا يمكننا بلوغ ذلك الهدف إن حاولنا إدراج جميع القضايا التي لا يمكن للأعضاء الاتفاق عليها. وبالرغم من عدم رضانا، قبلنا اقتراح الأعضاء الأوروبيين في المؤتمر لأغراض التحلي بالمرونة والتوصل إلى توافق للآراء. ويتعين تكرار مواقف الجميع بشأن أحد الكيانات. وينبغي للجميع أيضاً التعامل مع تركيا لأننا تمكنا، بعد عامين، من إدراج أسماء البلدان التي تولت رئاسة المؤتمر في عام 2020 في التقرير. ونتفق تماماً مع سفير فنزويلا في أنه إذا احترمت جميع الأعضاء المساواة في كل قضية، فإننا سنعمل الشيء نفسه.

اغتنم هذه الفرصة للإعراب عن شكري مرة أخرى لجميع وفود الدول التي تولت الرئاسة هذا العام - الجزائر، والأرجنتين، وأستراليا، والنمسا، وبنغلاديش، وبيلاروس - جهات تنسيق الهيئات الفرعية، وجميع الأعضاء الجادين في أمانة المؤتمر، والمترجمات والمترجمين الشفويين والفنيين. شكراً.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد تركيا. أعطي الكلمة لسفير اليابان.

السيد أوغاساوارا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أود بدوري أيضاً أن أشارك المتكلمات والمتكلمين السابقين في تهنئتك على اعتماد التقرير بنجاح. وتود اليابان الإشادة بجهودك المضنية بوصفك رئيساً، وهي جهود مكنتنا من اعتماد هذا التقرير.

وأعرب أيضاً عن تقدير اليابان الكبير لكل الرئاسة الست لهذا العام، التي بدأت العمل بمقاربة مبتكرة على أساس تنسيق وثيق بين الرئاسة الست أفادت هذه الهيئة الموقرة إفادة عظيمة. وأعتقد أن من المشجع جداً أيضاً أن نسمع ممثلة بلجيكا، وهي تتحدث بالنيابة عن مجموعة الرئاسة الست المقبلة، تعلن عزم المجموعة مواصلة هذا الشكل من التنسيق. ونأمل بصدق أن يتمكن مؤتمر نزع السلاح، تحت مجموعة رئاسته، من العودة إلى ولايته الأساسية في العام المقبل، وبيّن من ثم أن المؤتمر لا يزال وثيق الصلة بالتحديات الراهنة التي تواجه العالم بأسره.

وأغتنم هذه الفرصة للإعلان أن اليابان بصدد وضع الصيغة النهائية لمشروع قرارها المعنون "مسارات العمل المشتركة والحوار الاستشراقي من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية"، الذي سيُقدم إلى اللجنة الأولى في دورتها الخامسة والسبعين. شكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً سعادة السفير. وأعطي الكلمة لوفد مصر.

السيد السيد (مصر) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمح لي أن أبدأ بتوجيه شكري وتهاني لك على جهودك الرامية إلى حشد التأييد والتوصل إلى توافق للآراء بشأن اعتماد تقرير مؤتمر نزع السلاح لهذا العام. ويعرب وفدي عن تقديره البالغ للطريقة الشاملة والشفافة التي وجهت بها عملنا.

لقد ظل موقف مصر من مشاركة الدول غير الأعضاء ثابتاً على مر السنين. وهذا الموقف ينبع من إيماننا الراسخ بأن مؤتمر نزع السلاح هيئة تقنية مكلفة بالمفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح. ونعتقد أن من شأن مشاركة الدول غير الأعضاء، لا سيما من المناطق التي تشهد توترات شديدة، أن تسهم إسهاماً إيجابياً في عمل المؤتمر.

ونأسف لأنه بالرغم من أن قبرص قد شاركت سنوياً في أعمال المؤتمر بصفة مراقب منذ عام 1988، رُفض طلبها هذا العام. ونود أن نعرب عن تأييدنا لقبرص ولمشاركتها في أعمال المؤتمر. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. الكلمة لوفد كوبا.

السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. باختصار شديد، يود وفدي أن يشكر الرئاسة الست لدورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2020 على كل جهودها، والأمانة على مواصلة دعمها عملنا. ونشكر أيضاً المترجمات والمترجمين الشفويين الذين رافقونا طوال هذه الأشهر. ونثني على الجهود التي بذلت في بداية الدورة لوضع برنامج عمل متوازن وكامل، وعلى الطريقة التي تعاملت بها الرئاسة التالية كذلك مع الحالة التي ترتبت عن الجائحة.

سيدي الرئيس، نشكر بحرارة على الطريقة الشفافة والحكيمة التي مكنتنا من إنجاز آخر مهامنا بنجاح. ونؤكد للرئاسة الست المقبلة دعمنا الكامل، ونؤكد للمؤتمر أن كوبا ستواصل إظهار إرادة سياسية واضحة في العمل من أجل الوفاء بولاية المؤتمر الهامة: أن يكون المؤتمر المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض على صكوك ملزمة قانوناً في مجال نزع السلاح. شكراً جزيلاً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد كوبا على كلماته اللطيفة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لسفير الجمهورية العربية السورية.

السيد ألا (الجمهورية العربية السورية): شكراً السيد الرئيس. أنا أود أن أنضم بدوري إلى من سبقني من المتحدثين في التعبير عن شكرنا لجهودك وجهود طاقمك الدبلوماسي، وتحليك بالصبر الذي أتاح لنا التوصل إلى التوافق إلى اعتماد تقرير دورة العام الحالي للمؤتمر إلى الجمعية العامة. وأود أن أثني على حنكك الدبلوماسية، وعلى روح الشفافية والعمل البناء والمهني الذي أدت به عملنا، وأن أهنئ بلدك الصديق على نجاح رئاسة بيلاروسيا للرئاسة الأخيرة، وهو نجاح يضاف إلى إسهاماتها الهامة في الدبلوماسية المتعددة لا سيما في مجال نزع السلاح.

والشكر موصول للرئاسة التي تولت هذه المهمة خلال دورة العام الحالي ولجهود الأمانة.

هذا العام، ساهم فيروس كوفيد-19 في ظروف استثنائية ألقت بظلالها على أعمال المؤتمر لكن هناك فيروس آخر لا يزال يلقي بظلاله الثقيلة على أعمالنا ومداولتنا هو فيروس التسييس المفرط الذي يستمر في حرف مؤتمرا عن دوره وولايته كمنبر تفاوضي فني، لا سيما خلال السنوات الأخيرة، لصالح حسابات سياسية ضيقة. نحن نتطلع قدماً للخروج من هذه الأجواء غير الصحية وإلى العمل مع بقية الزملاء خلال الدورة القادمة من عمل المؤتمر لاستعادة تركيز عملنا الموضوعي المستند إلى البنود المدرجة على جدول الأعمال، والعمل الجدي للتوصل إلى برنامج عمل شامل ومتوازن.

شكراً السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لك سعادة السفير. الزميلات الموقرات، الزملاء الموقرون، لقد استنفدنا قائمة المتكلمات والمتكلمين. وقبل أن أغلق الجلسة رسمياً، اسمحوا لي بأن أقدم بالشكر إليكم جميعاً وإلى زميلاتكم وزملائكم، وأمانة مؤتمر نزع السلاح، والأمانة العامة للمؤتمر، السيدة فالوفايا، والمترجمات والمترجمين الشفويين، والأخصائيات والأخصائيين التقنيين على عملهم، ومرونتهم ومقاربتهم البناءة. أشكركم جميعاً ونلتقي في الدورة القادمة. رُفعت الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة 17/05.